

شرح مختصر التحرير في أصول الفقه //71// الشیخ محمد محمود

الشنبيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين وختام النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.
باحسان الى يوم الدين. نبدأ عن الله تعالى توفيقه الدرس السابع عشر من التعليق على كتابة مختصة للتحرير. قد وصلنا الى قوله

۰۰:۰۰:۰۰ - ایام

قال للملك حقيقة الام معناها الاصل الملك. لـله ملك السماوات اي مملوكة له. لا يعدل الا بدليل معناه هو المعنى الاصلي. ولا يعدل عنه الا بدليل. ولا معان اخرى كالتعليق في قول الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب - 00:20

الا بدليل. ولا معان اخرى كالتعليل في قول الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب - 20:00:00

العقاب لقوله فالقصة الـ فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. هي شبيهة بالتعليلية ولكن لا تقييد تعليما. الـ فرعون لم يلقطوا موسى
ليكون لهم عدوا اي لاجل ان يكون لهم عدوا. ولكن - 00:00:40

لليكون لهم عدواً إِلَّا حِلٌّ، أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عَدُوٌّ. وَلَكِنْ - 40:00:00

عاقبته وما آل اليه امر موسى عليه السلام ان اصبح عدوا وحزنا لال فرعون - 00:01:00

عاقبته وماله ما لـ اليه امر موسى عليه السلام ان اصبح عدوا وحزنا لـ فرعون - 00:01:00

فتأتي للجحود وهي الواقعه بعد كون منفي نحو قول الله تعالى ما كان الله لي جذر المؤمنين على ما انتم عليه لم يكن الله ليغفر لهم
وتأتي بالتوكيد ايضا وهي للصلة من حروف الصلة كما في قول الله تعالى ان كنتم -00:01:30

وتأتي بالتوكيد ايضا وهي للصلة من حروف الصلة كما في قول الله تعالى ان كنتم - 00:01:30

تقديم المفعول ضعف للعامل. فاسند وقوي بحرف بالحرف - 00:01:50

تقدم المفعول ضعف للعامل. فاسند وقوي بحرف بالحرف - 00:01:50

فقيل ان كنتم للرؤيا تعبرا. بل اه تأتي للعطف والاضراب ان ولجها مفرد في اثباته. آآننقل حكم الاول للثاني. ويكون الاول كالمسكوت عنه. اذا قلت جاء زيد. بل عمرو. انت نقلت الحكم الذي اثبته للاول - 00:02:20

عنده. اذا قلت جاء زيد. بل عمرو. انت نقلت الحكم الذي اثبته للاول - 00:02:20

وهو المجيء الى الثاني. والاول هنا يشير كالمسكوت عنه. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية وانقل بها للثاني حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجليل. فتعطى حكم ما قبلها لما بعده. واذا جاءت في نفي فان وليها مفرد مراد - 00:02:50

الخبر المثبت والأمر الجليل. فتعطى حكم ما قبلها لما بعده. وإذا جاءت في نفي فان وليها مفرد مراد - 00:02:50

المفرد هنا ما ليس بجملة. فانها تقرر ما قبلها وضده لما بعدها. اذا عطف ببل بعد النفي بان قيل ما جاء زيت بل عمرو. فانها تقرد حكم ما قبلها وهو عدم المجيء الذي وصفنا به - 00:03:10

ما قبلها وهو عدم المجبى الذى وصفنا به -

زيد وتجعل ضده وهو المجيء لعمرو الذي هو بعدها. تقرر حكمها الاول وتجعل ضده للثاني اذا قال فتعطى حكم ما قبلها لما بعدها. وين وليها مفرد في نفي تكرر ما قبلها ضده لما بعدها. وقبل جملة لابداء واضراب يعني ان بل اذا جاءت قبل الجملة فانها لا تكون

وين ولها مفرد في نفي تكرر ما قبلها ضده لما بعدها. وقبل جملة لابتداء واضراب يعني ان بل اذا جاءت قبل الجملة فانها لا تكون للعطف. وانما - 00:03:30

00:03:30 - وإنما للعطاء.

السابق. واضراب انتقالى ليس فيه ابطال وانما هو انتقال من كلام الى كلام اخر - 00:04:10

السابق. واضراب انتقالی ليس فيه ابطال وانما هو انتقال من كلام الى كلام اخر -

والاضراب الانتقالـي هو الانتقال من حكم لآخر من غير ابطال الاول. نحو قول الله تعالى ولدينا كتاب - 00:04:30

والاضراب الانتقالى هو الانتقال من حكم لآخر من غير ابطال الاول. نحو قول الله تعالى ولدينا كتاب - 00:04:30

او ينطق بالحق وهم لا يظلمون. بل قلوبهم في غمرة من هذا انتقال الى كلام اخر. وليس في هذا ابطال لما قبله فهو اضراب انتقالى

وليس اضرابا ابطاليا. الا ضرب ليكون ببل مع الجملة اضرابا ابطالي وانتقالي - 00:04:50

او للشك وابهامه واباحته وتخييره ومطلق جمع وتقسيم وبمعنى الى والا او حرف عطيه تشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والمعنى. وتكون للشك نحك تعالى لبثنا يوما او بعض يوم. اي نشك لا ندري لبثنا يوما او بعض يوم. هنا للشك وتأتي للإبهام - 00:05:10

ويعبر عنه بالتشكيك. نحو قول الله تعالى وانا او ايكم لعلى هدى او في ضلال مبين وتأتي اذا وردت بعد الطلب للاباحة والتخيير. والفرق بين والتخيير انهم في الاباحة يجوز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - 00:05:40

وفي التخيير لا يجوز الجمع. مثال الاباحة مثلا ان تقول جالس العلماء او مثلا هنا للاباحة ويجوز الجمع بين ذلك فلك ان تجالسهما معه ومثال التخيير ان تقول تزوج زينب او اختها. هنا لا يجوز شرعا. فالتجيير لا يجوز فيه - 00:06:10

واما الاباحة فيجوز معها الجمع. وتأتي لمطلق الجمع فتكون بمعنى الواو. او من معانها تأتي لمطلق الجمع ف تكون بمعنى الواو. وذلك كقول جرير بن عطية بن الخطفة يمدح امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز - 00:06:40

ابن مروان ابن الحكم جاء الخلافة او كانت له قدرها كما اتى ربه موسى على قدر جاء الخلافة او كانت اي وكانت له قدرها كما اتى ربه موسى على قدره - 00:07:00

فاو هنا بمعنى الواو. وتأتي للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف فاو هنا معناها التقسيم. تأتي بالتقسيم. وتأتي بمعنى الى وينتصب بعدها الفعل المضارع آما اذا كانت او بمعنى الى وذلك كقوله - 00:07:20

الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك البنا. فمن قادت الامال الا لصابر فاستسهل من الصعب او ادرك المني. اي الى ان ادرك المني. فمن قادت الاعمال الا للصابرين. فهي هنا وتأتي بمعنى الا ويتصل الفعل المضارع وايضا بعدها بان مضمرة. وذلك كقول الشاعر و كنت اذا غمت - 00:07:50

قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيم. اي الا ان تستقيم وتأتي للاضراب و تكون بمعنى بل. وذلك من ذكر الله تعالى وارسلناه الى مئة الف او اي بل يزيدون. لكن لعطف - 00:08:20

استدرك ان وليجها مفرد في نفي او نهي. لكن تأتي للعطف. وهي من الحروف بها في اللفظ لا في المعنى. اذا كان ان حروف العطف تسعه. على الصحيح. لأن اما - 00:08:50

صححوا انها ليست حرف عطف للازمتها للوضع. ولكنها تفيد معنى او قال ابن مالك في الالفية ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية. فحرروف العطف تسعه. ستة منها تشرق - 00:09:10

فين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنى. اي في الاعراب والمعنى. وثلاثة تشرك في الاعراب فقط دون المعنى وهي بل ولكن ولاء. اذا لكن تأتي لعطف واستدرك ان وليها مفرد اي غير جملة - 00:09:30

فيينا في نحو معك اعمى زيدون لكن عمر او في نهي النحو لا يقم زيد لكن عمرو. وقبل جملة تكون للبس اذا كانت قبل الجملة فانها تكون للابتداء ولا يعطاه بها حينئذ. الباء للالصاق حقيقة - 00:09:50

او مجازا ولها معاني. الباء معناها الاصلي هو الالصاق ومنه قول الله تعالى وامسحوا برؤوسكم اي ملصقين ايديكم على امسكه. وامسحوا برؤوسكم. هذا هو الذي يجري على مذهب السادة المالكية - 00:10:10

الذين يرون ان الرأس يجب مسحه جميعا. خلافا للشافعية الحنفية الذين يرون الاكتفاء انه يجوز الاكتفاء بجزء من مسح الرأس. وعلى مذهبهم تكون الباء تبعيضة. لكن ما هو هو المعنى الاصلي للباء. المعنى الاصلي للباء هو الارصاد. وليس التبييض بل البصريون انكروا التبعية - 00:10:40

الذين اثبتوا التبييض هم اهل الكوفة. الكوفيون هم الذين اثبتوا التبعيضة في معنى الباء. والسبوبيه لا يعرفه اذا هي للالصاق حقيقة او مجازا كقولك مررت بزيت كانك الصقت جسدك به حينما مررت وهو - 00:11:10

الصاق مجازي لانك لم تلتصق وانما مررت جواره. ولها عدة معانٍ. وهناك ابيات تعزى لابن مالك رحمه الله تعالى او بيتان جمعت معانٍ

الباب وهي قوله تعدل سوقا واستعن بتسبيب - 00:11:30

وبدل سحابا قابلوك بالاستعلاء. وزد بعضهم ان جاوز الظرف غاية يمينا تحز للبا معانيها كل تدعى لسوقا واستعن بتسبيب. تدعى اي من معاني الباء التعديه ونحو ذهب الله بنوره الباء هنا للتعديل. الفعل تدعى بالباء. ذهب في الاصل فعل لازم. فاذا اردت ان تدعى - 00:11:50

فانك تدعه بحرف الجر وعدي لازما بحرف جر. كما قال ابن مالك. من معاني الباء اللصق تقول امسكت بك ومثلنا له وهو المعنى الاصلي للبني. ومن معنى الاستعانة كتبت بالقلم. وبمعانيها - 00:12:20

السببية فبظلم من الذين هادوا تدعوا سوكا واستعن بتسبيب وبدل سحابا قابلوك بالاستعلاء. اذا قابلوك لك اصحابك بالتكبر والاستنكاف والاستعلاء فبدلهم خذ اصحابا اخرين. من معاني الباء البدنية وذلك كقول الشاعر - 00:12:40

لكن قومي وان كانوا ذوي حسب ليسوا من الشر في شيء وان هانا يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربكم لم يخلق لخشيتها سواهم من جميع الناس انسانا فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة - 00:13:10

فرسانا وركبانا فليتلي بهم اي بدلهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا تأتي لمصاحبتك قول الله تعالى وقد دخلوا بالكفر اي مع الكفر. وتأتي للمقابلة نحو ولا تشتروا بآياتي - 00:13:30

ثمنا قليل اي مقابل. وتأتي للاستعلاء ومنه قول الله تعالى ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤدي اليك اي على دينار بدينار اي على دينار وهذا معنى قوله وبدل سحابا قابلوك باللسان. وآ - 00:13:50

فيه زائدة ويعبر عنها في القرآن بالصلة مثل قول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة. هز ستنتعدي بنفسها تقول هز كذا هز جدع النخلة. هزه فقيل هزي اليك بي جذع - 00:14:10

فهي من حروف الصلة فائدتها تعطي الكلام توكيدا وقوية والا فهي صلة وتأتي بالتبسيط وهي التي جنح اليها الشافعية والحنفية هي اية الوضوء. ونظهر لذلك بقول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اي منها. قالوا هي للتبييض اشربوا بها. اي منها. فقالوا هي هنا للتبييت - 00:14:30

تأتي المجاوزتين نحو فاسأل به خبيرا سل به وهي الواقعة بعد كثيرة ما تأتي بعد السؤال كقول علامة ابن عبدة فان تسألوني بالنساء فاني خبير بادواء النساء طبيب. اذا شاب رأس المرأة او قل ما له وليس له من ودهن نصيب - 00:15:00

نريد نتراءى المال حيث علمنا. وشرح الشباب عندهن عجيب. تسألوني بالنساء اي عن النساء فاني خبير بادوء النساء طبيب. تاتي ظرفية وذلك اتركه لله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصيحين وبالليل وانكم لتمرون عليهم مصيحين وبالليل اي وفي الليل. فالباء هنا معنى في - 00:15:20

على قوله وزد بعضهم ان جاوز الظاهر. غاية تأتي للغاية بمعنى الله نحو قول الله تعالى وقد احسن بي اي احسن الي. يمين تأتي لليمين بالله وزد بعضهم ان جاوز الظرف غاية يمينا تحز للباب معانيها كله - 00:15:50

اذا حرف آلامفاجأة اذا لمفاجأة حرقا وظرفا لمستقبل لا ماض ولا حال اذا تستعمل حرقا وتستعمل ظرفا. تستعمل حرقا للمفاجأة وتسمى اذا الفجائية. نحوه والله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انت تخرجون. المقصود هنا اذا الثانية. في هذه الاية ذكرت اذا مرتين. الاولى اظهر فيها - 00:16:10

والثانية فجائية. ثم اذا دعاكم هذه ظرفية. اذا دعاكم. دعوة من الارض اذا انت هذه حرف للمفاجأة وتسمى اذا الفجائية. اذا انت تخرجون. اجتمعت هنا اجتماع النوعان هنا. الحرف والظرفية. وتكون ظرفا لمستقبل نحو اذا مسكم الضر. ومثلنا لها ايضا بالالية ثم اذا دعاكم - 00:16:40

قال لا ماض وحال. درج المؤلف هنا على مذهب الطائفه من النحات يرون ان اذا تختص بالمستقبل بالمستقبل من الزمان فلا تأتي للماضي ولا للحال. والذي اختاره ابن مالك رحمه الله تعالى وعدد من النحات انها معناها الاصل هو - 00:17:10

ولكن قد تأتي للحال قليلا وقد تأتي للماضي قليلا. فمثال مجئها للماضي مثلا قول الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفسوا اليها

وترکوك قائمها. لأن اذا هنا واقعة جاءت عتابا لقوم كانوا يصلون مع النبي صلی الله عليه وسلم. فسمعوا ان تجارة دخلت المدينة

فانفض - 00:17:30

فهي هنا للماضي لأنها لامر قد وقع في الزمن الماضي. واذا كانت للقسم فانها تكون للحال والليل اذا يغشاه اي في حال غشيانه. لكن اتيانها للماضي وللحال قليل على كل حال. والشيخ نفع - 00:18:00

هو هذا الذي درج عليه ايضا مذهب طائفة من النحات على كل حال. قال انها مضمنة معنى الشرط. نعم. اذا تتضمن معنى الشرط طفل غالى. اذ اسم لماض. اذ ايضا تستعمل ضربا وحربا. تكون ظرفا - 00:18:20

للماضي على عكس اذا نحو رينا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وتأتي للمستقبل على قوله نحو قول الله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعتاقهم. اذ الاغلال هذا في يوم القيمة. اذا هو مستقبل فاذا - 00:18:40

هنا جاءت للمستقبل. ثم اذا وردت فانها تارة تكون ظرفا وتارة تكون مفعولا به وتارة تكون بدلا من المفعول قال ظرفا او مفعولا به او بدلا منه. فالظرف نحو قول الله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا اذ - 00:19:00

وتكون مفعولا به نحو قول الله تعالى اذكروا اذ كنتم قليلا. هنا مفعول لقوله اذكروا اذ انتم وتكون بدلا من المفعول وذلك مثل قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا - 00:19:20

اذا اه بدل من قوله مريم بدل من المفعول به مريم اذ وتأتي للمفاجأة حرفا تأتي للمفاجأة وتكون حرف مفاجأة حينئذ كما ذكرنا في ايه ده؟ كقول الشاعر يا قلب انك من اسمي مغروب. فاذكر وهل ينفع عنك اليوم - 00:19:40

تذكير تسعى لامر فما تدري اعجله خير لنفسك اما فيه تأخير فاستقدر خيرا وارضين به فبینما العسر اذ دارت میاسیر. وبينما المعروف الاحياء مقتبسا اذا هو الرمز تعفوه والاعاصير يبكي الغريب عليه لسيعرفه ذو قرابته في الحي. والسرور حتى كان لم يكن الا - 00:20:10

وذو قرابته في الحي مسرور حتى كان لم يكن الا تذكرة والدهر اية ما حال دهر. ما حدش شاهد قوله تقدر الله خيرا وارضين به فبینما العسر اذ دارت میاسیر. وبينما العسر اذ دارت هي هنا حرف للمفاجى - 00:20:40

والمبالغة. لو حرف امتناع الامتناع تقول لو جئتنی لاكرمتک تلع هنا الاكرام لامتناع المجبى هذا مذهب طائفة من النحات والاصوليين وهو الذي رجع له السبکي الصغير بعد ان تابع اباه - 00:21:00

ومعظم الاصول يجيئنا اولا في ان لو حرف شرط يستلزم آشرطه الربط بين جزائه وشرطه ولكنه لا يستلزم الجواب معناه انه مثلا اذا قلت لو جاءني زيد لاكرمتک. هنا امران لازمان اتفاقا. وهمما النزام - 00:21:30

لم يجب. فلو تنفي شرطها بالاجماع. وتستلزم الربط بين شرطها وجزائها. معناه انه لو جاء لاكرم لكن هنا لك امر هو محل الخلاف. وقد افرغت المحابر فيه وهو هل لو تستلزم انتفاء جزائها لانتهاء شرطها ام لا تستلزم؟ يعني اذا قلت لك لو - 00:22:00

لو جاني زيدون لا كرامتك. هل الاكرام منتبه ام لا؟ هذا بحث طويل. لا نريد ان نخوض به الان لانه سيخرجنا عن موضوع يعني الموضوع اللي احنا فيه. نعم. قال هي حرب امتناع الامتناع وشرطها لبعضها اي تكون حرف شرط - 00:22:30

الماضي. فحينئذ يصرف المضارع اليه. اذا وردت مع الفعل المضارع فان معناه يصرف حين للماضي. وذلك كقول كثير بن عبد الرحمن رهبان ومدينة والذين عهدهم يبيكون من حذر الله هدى لو يسمعونك ما سمعت حديثها خروا لعزه ركعا وسجدوا. لو يسمعون هنا هذا فعل - 00:22:50

ضارع وردم علو. فمعناه لو سمعوا بالماضي. فينقلك الفعل المضارع هنا الى الماضي وتأتي للمستقبل قليلا وذلك كقول توبة ابن الحمير ولو ان ليل الاخ يلي يتسلم ودوني جندل وصفائح اي انا في قبرى. ولو ان الليل الاخيل يتسلّم علي ودوني جندل - 00:23:20

صفائح لسلمت تسليم البشاشة. او زقى اليها صدى من جانب القبر الصائق. وكقول قيس بن الملوح وهو مجانون ليلى العامرية. ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا. ومن دون من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلي يهش ويطرد. ولو -

نلتقي هنا طبعا للمضارع اي للمستقبل وكذلك ايضا ولو ان الليلة الاخيرة في قول توبة ابن الحمير قال فحينئذ اذا كانت المستقبل
 فانها تصف الماضي اليه. اي تصرف الماضي الى المستقبل وذلك نتركه لله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا - 00:24:20
 صادقين اي ولو نصدق في المضارع. فالماضي هنا يصرف الى الى المضارع. وتأتي بالتمني نحو قول الله تعالى فلو ان لنا كرة فلو ان
 لنا كرة فنكرون من المؤمنين هنا للتمنية. وتأتي للعرض ذلك مثل آآكقولك لو تنزل عندنا فتصيب خير - 00:24:40
 اي اعرضوا هذا الامر عليك اطلبه منك طلبا برفق. وعرض وتحضيض اي وتأتي بالتحضيض. التحضيض هو والطلب بحث وازعاج.
 الفرق بين العرض والتحضيض ان العرض طلب برفق والتحضيض طلب بحث وحظ وازعاج. وامثلتهما في الغالب واحدة وانما
 يتميزان من جهة القرائن - 00:25:00

تحتفهما هل الطلب ملح او غير ملح؟ اذا كان ملحا فهو تحضيض والا كان عرضا. وتأتي بالتقدير وذلك مثل قول النبي صلى الله عليه
 وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. شق تمرة قليل طبعا - 00:25:30

وتأتي مصدرية اي حرف مصدريا موصولا حرفيا يؤول مع صلته اه المصدر وذلك قول الله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة اي
 التعميره. وآآ الغالب اتى انه ود ونحوها وقد يتجرد عن ذلك قليلا. كقوله قتلت بنت الناظرين - 00:25:50

ابن الحارث في رسالته الى النبي صلى الله عليه وسلم يا راكبني ان الاذيل مظنة من صبح خامسة وانت ابلغ بها ميتا باه تحيه ما ان
 تزال بها النجاة تتحقق مني اليك وعبرة مخنوقة - 00:26:20

جادت بواكبها وعبرة مسفوحة جادت بواكفها واخرى تخنق هل يسمعني النظر ان ناديته؟ ام كيف تسمع ميت لا ينطق. احمد يا خير
 ضني كلمة في قومها والفحول فحل معرقهما كان ضرك لو مننت - 00:26:40

وربما من الفتى وهو المريض المحنق فالنظر اقرب من اسرت قرابة واحقه ان كان يتقن يعتقد ظلت سيوفبني ابيه تنوشه لله ارحام
 هناك تشدق صبرا يكاد الى المنيه متعبا. رصف المقيد وهو - 00:27:00

عالمو وثق. هل جات اه قولهما ما كان ضرك لو مننت اي منك عليه لن نقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك -

00:27:20